مقارنة منهجيات الكشف عن الطلاب الموهوبين في مجموعة من الدول الأجنبية

(أمريكا ، بريطانيا ، فرنسا ، ألمانيا ، اليابان)

دراسة مقارنة

الباحث : مشعل بن سعد السليمي الحربي
Harbimsa0@gmail.com
باحث دكتوراه في تربية موهوبين – جامعة الملك فيصل

٢٠٢٢م

مقدمة

تعد الموارد الطبيعية والطاقات البشرية جناحا التنمية في أي مجتمع من المجتمعات، وتحقق الطاقات البشرية أفضل استثمار وتوظيف ممكن للموارد الطبيعية، ويمثل الموهوبون نوعية متميزة من الطاقات البشرية لأنهم عدة الحاضر وقادة المستقبل وصانعوا التاريخ والحضارة والتقدم. لذلك أصبح الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم نقطة انطلاق، وركيزة أساسية للتنمية، وموردا مستداما للثروة البشرية، يمكن عن طريقهم تحقيق التقدم في المجتمع ومواجهة تحديات المستقبل وطموحاته التي تفرضها متغيرات العصر في كافة المجالات وعلى كافة الأصعدة.

ويذكر (النويري، ٢٠١٦) أن أي مجتمع يستند في بنيته الأساسية على مصدرين أساسيين، هما: الموارد الطبيعية، والموارد البشرية، فإذا انطلقت البنية الأساسية للمجتمع مستندة إلى هذين المصدرين فإنه يظل معتمداً- وبشكل رئيسي لا غير- في نموه وتقدمه على نفس المصدرين فهما يمثلان جناحا التنمية، إلا أن أهمية الطاقات البشرية تفوق أهمية الموارد الطبيعية، حيث أن الموارد الطبيعية التي وهبها لنا الله طاقة خامدة لن تحركها وتستغلها وتفعلها إلا الطاقة البشرية؛ ولذا فالطاقات البشرية هي الأساس في تنمية المجتمع لأنها تمثل مصدراً ومورداً وفي ذات الوقت تمثل وسائل استغلال الموارد الطبيعية وتنميتها.

كما يشير (عبد الله، ٢٠١٧) أن الفكر التربوي الحديث قد أكد على أهمية تعليم ورعاية الطلاب الموهوبين، وتوفير الفرص الملائمة، والنظم التعليمية التي تساعد على صقل هذه المواهب، وتنميتها بهدف تهيئة المناخ لهؤلاء الطلاب، لتحقيق أقصى ما يملكون من مواهب وقدرات. فعلى سبيل المثال يرجع وصول دول شرق آسيا إلى مستوى متقدم من الرقي والازدهار، وتحقيق معدلات عالمية في النمو الاقتصادي على المستوى العالمي، إلى امتلاكها نظم تعليمية قوية، تتصف بالمرونة، وتراعي القدرات الفردية بين الطلاب، وتقدم تعليمًا يتلاءم مع قدرات كل طالب، وتوفر الرعاية المناسبة للطلاب الموهوبين لصقل مهاراتهم وتنمية قدراتهم.

من أجل ذلك كله، يلاحظ اليوم وبشكل ظاهر "تسابق المجتمعات، وسعى الأمم والبلدان في الكشف عن هؤلاء الموهوبين والمتفوقين والمبدعين ورعايتهم، فلقد أدركت تلك الدول أن قدراتها إنما تعلو بمرهوبيها ومبدعيها، وأنها تتقدم على غيرها من الدول بعقول

علمائها ومفكريها ومخترعيها. ويشير (أبو القاسم ٢٠١٦) أن رغم أن هذه مسلمة بديهية لا تحتاج إلى تأكيد، أدركتها الدول في الآونة الأخيرة، فالثروة البشرية أفضل نفعاً، وأعم فائدة، وأكثر عائداً من جميع الثروات المادية الأخرى إذا ما ارتقى إعدادها، وأحسن استغلالها، إلا أن الإسلام قد أقر بهذه ا لحقيقة وأكد عليها منذ ما يزيد على أربعة عشر قرناً من الزمان. فالقارئ المتأمل في الدين الإسلامي يجد أنه منهج حياة، قد اعتنى بالإنسان من جميع نواحيه الجسمية والعقلية والاعتقادية والروحية والأخلاقية والإرادية والإبداعية في جميع مراحل حياته في ضوء المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام، وفي ضوء أساليب وطرق التربية التي بينها. حيث إنه يختص بالكمال والشمولية الذي يتميز به عن غيره من المناهج التربوية، بالإضافة إلى كونه رباني وعالمي وواقعي ومتوازن ومعتدل ومستمر. فهو بذلك لم يغفل هذا الجانب المهم في حياة الأمة، وهو رعاية أصحاب النبوغ والتفوق، وملاك المواهب من أبنائه.

وقد عرف (معاجيني، ٢٠١٢) الموهوبين بأنهم هؤلاء الذين يتم تحديدهم عن طريق أفراد مؤهلين مهنياً، وهم قادرون على الأداء العالي بفضل قدرات بارزة لديهم. هؤلاء هم الأطفال الذين يتطلبون برامج وخدمات تربوية متميزة غير تلك المتوفرة طبيعياً عن طريق برامج المدرسة؛ وذلك لكي يدركوا إسهامهم لأنفسهم وللمجتمع. ويذكر (البرصان، وزملاؤه ٢٠١٥) أن نسبة الأطفال الموهوبين تختلف باختلاف المعايير المستخدمة في الكشف عنهم، فتزداد نسبة الموهوبين كلما قل عدد المعايير المستخدمة في الكشف عنهم، وقد أثبتت عدد من الدراسات العلمية تمتع ما نسبته بين (٢- ٥%) من أفراد المجتمع بقدرات عقلية بارزة، ومنهم يظهر العلماء والمفكرون والمبتكرون والمخترعون، وأن هذه النسبة قد تزيد لتصل إلى (١٠% إلى ١٥%) في تعداد أي مجتمع من المجتمعات. (أنديجاني ٢٠١٦)

من هنا تبرز أهمية طلائع الطاقات البشرية المتمثلة في الموهوبين، فهم يمثلون الثروة القومية الحقيقية لأي مجتمع، والرصيد الاستراتيجي للتطور والتقدم العلمي والفكري والتكنولوجي لحضارات الأمم، وهم البذرة الصالحة، والغرس الحي، والنبت النضير للثروة، وهم مشاعل الطريق، ونور عين المجتمع، والقلب النابض له، ولهذا فإن رعايتهم وحسن توجيههم يعد أفضل أنواع الاستثمار في رأس المال البشري من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن إهمالهم يعد إهدار لثروات المجتمع، وامتهان لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

كما يذكر (البدير، وباهبري ٢٠١٠) أن هذه الفئة يتميز أفرادها بخصائص وصفات تميزهم عن غيرهم من أقرانهم العاديين، وهم يتعلمون بطريقة مختلفة لاختلاف خصائصهم، وتقع على المدرسة مسؤولية كبيرة في التعرف عليهم، والعمل على تهيئة بيئة تعليمية مناسبة لهم، وإتاحة الفرصة لنمو مواهبهم وتقديم المناشط والبرامج المناسبة لهم: لذا فإن عدم تقديم المدرسة ما يوافق حاجاتهم يؤدي إلى ذبول هذه المواهب. كما أشارت العديد من الدراسات الأجنبية ومنها دراسة (Daraghmeh, 2016) ودراسة (Vazzana, 2019) ودراسة (Yurievna, 2013) إلى أن نسبة لا بأس بها من المتسربين من المدارس هم متفوقون وموهوبون: لقصور مناهج التعليم العام عن تلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم.

وقد أكد (الحبشي، ٢٠١٥) على أن هناك حاجة ماسة إلى توفير برامج تربوية ملائمة لرعاية الموهوبين وإعداد المعلمين الذين يعملون معهم بنشاط وجدية؛ لأن المعلم قد يواجه في صفه بعض الموهوبين أو الذين لديهم بطء في التعلم من التلاميذ؛ لذا فإنه من الضروري أن يتعرف كل معلم على خصائص هاتين الفئتين؛ ليتمكن من تقديم الخدمة التعليمية لهم على نحو أفضل.

وتحظى فئة الموهوبين والمبدعين في المملكة بمزيد من الرعاية والعناية والمتابعة والاهتمام، حيث إنهم ثروة وطنية لا تقدر بمال، وهم حاملو لواء المسئولية في الغد إن شاء الله تعالى. ولقد أدرك القائمون على أمر التعليم في المملكة العربية السعودية أهمية التعرف على هذه الفئة ورعايتها لبناء الإنسان المبدع: ليسهم في نهضة مجتمعه. فقد نصت المادة (٥٧) من وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على "الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم وإتاحة الإمكانات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة، وبوضع برامج خاصة. (أبو القاسم ٢٠١٦)

ويؤكد على ذلك (الحبشي، ٢٠١٥) حيث يذكر أن الطلاب الموهوبين لهم حاجات وخصائص تختلف عن الطلاب العاديين الذين يقضون جل وقتهم معهم في الفصل الدراسي العادي؛ لذا ينبغي إعداد المعلم إعداداً مناسباً خلال فترة تدريبه وتأهيله: ليتمكن من تلبية احتياجات طلابه الموهوبين واستثمار طاقاتهم والاستفادة من قدراتهم فالمعلم المعد إعداداً جيداً تظهر ملامح إعداده في مخرجاته.

وتحقيقاً لتلك التوجهات تضافرت جهود وزارة التعليم ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية لإعداد برنامج بحثي متكامل للكشف عن الموهوبين ورعايتهم في الفترة من

١٤١٠- ١٤١٦هـ، وتمخض عن ذلك إعداد وتقنين مقاييس في الذكاء والإبداع، وإعداد برنامجين إثرائيين تجريبيين في العلوم والرياضيات، وقد قامت وزارة التعليم بعد انتهاء البرنامج بتطبيقه في مدارس البنين، ثم تأسست مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين "موهبة" عام ١٤١٩هـ، وتأسست الإدارة العامة لرعاية الموهوبين عام ١٤٢١هـ، والإدارة العامة لرعاية الموهوبات عام ١٤٢٢هـ، وعلى ذلك تكون المؤسسات الرسمية الحالية لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية ثلاث مؤسسات تقدم خدماتها للجنسين. وفي عام ١٤٢٣ هـ الموافق ٢٠٠٢ م، صدر قرار معالي وزير التعليم بدمج الإدارتين في إدارة واحدة، ثم تم الفصل بينهما حسب الهيكل الجديد للوزارة وأصبحتا تتبعان إدارياً وكيل الوزارة للتعليم بقطاع البنين ووكيل الوزارة للتعليم بقطاع البنات على التوالي. (معاجيني، ١٤٢٩)

وفي نفس الإطار، تم في مطلع العام الدراسي ١٤١٨/ ١٤١٩ هـ استحداث مشروع عملاق يحمل اسم مشروع الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وهو يهدف إلى تقديم خدمات التربية الخاصة لهذه الفئة، وكما يظهر من اسمه، فإنه يتكون من مرحلتين: الأولى الكشف عن الموهوبين باستخدام مقاييس مقننة على البيئة السعودية، أو مصممة لغرض المشروع، والثانية تقديم الرعاية التربوية، والاجتماعية والنفسية لهم. (النويري، ٢٠١٦)

ومن أهم الخدمات التربوية المقدمة للموهوبين في المملكة العربية السعودية: البرامج الإثرائية خارج الدوام المدرسي، وبرنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام، والملتقيات الإثرائية الصيفية، وبرنامج تنمية الاختراع، والأولمبياد الوطني للرياضيات والفيزياء والكيمياء، والمشاركة في المسابقات المحلية والإقليمية والدولية (البدير وباهبري، ١٤٣١).

ومما سبق يتضح أن وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية قد أدركت بانه ليس هناك أجدى من الاستثمار في الموهبة الإنسانية التي تعد أعظم واهم مصدر يمكن أن يمتلكه المجتمع، ونظرا لان الهدف الأساسي من التعليم أصبح التميز للجميع والنتيجة المرجوة منه هي الإبداع والتفكير الناقد وحل المشكلات، لذلك فقد تحول اهتمام التعليم الأن إلى الاهتمام بكل التلاميذ وليس بفئة محددة منهم على اعتبار أن كل تلميذ لديه موهبة في مجال معين. وأصبح الهدف هو تنمية تلك المواهب ورعايتها وتنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى الجميع، ومن هنا نحاول في العرض التالي تسليط الضوء على منهجيات الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في مجموعة من الدول الأجنبية التي تم تصنيفها كدول تهتم بالموهبة. وما نأمل أن يتم الاستفادة من تلك التجارب لتحقيق أقصى إفادة من تلك المواهب

ورعايتها وتنميتها إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم لإعداد كوادر من المبدعين والمبتكرين القادرين على قيادة عمليات البناء والتطوير وتحقيق غايات المجتمع في التكيف مع متطلبات الحاضر والمستقبل. وسوف نستعرض فيما يلي خبرات مجموعة من الدول الأجنبية في اكتشاف ورعاية الموهوبين، وتلك الدول هي الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، واليابان.

الكشف عن الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية

يذكر (Reid, 2015) أن النظام التعليمي الأمريكي يأخذ بثلاثة أنظمة في رعايته للطلاب الموهوبين والمتفوقين في مرحل التعليم المختلفة وهي: التجميع والإسراع والإثراء، وجدير بالذكر أن هذه الاستراتيجيات الثلاثة تطبق مجتمعة خلال التنفيذ والممارسة وتوصف الاستراتيجيات في تطبيقها مجتمعة بالبرنامج الشمولي أو التكاملي، وهو علامة مميزة لرعاية الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث تستجيب هذه النظم مجتمعة لمختلف الاحتياجات الفردية للطلاب الموهوبين والمتفوقين في الجوانب الأكاديمية، والإبداعية، والنفس حركية، ولهذا فإن نظام الرعاية التربوية للموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية يعدّ من أنجح النظم فعالية في العالم. وتمر عملية اكتشاف الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية حسب ما يشير (Matthews, 2015) بخمس خطوات تشمل ما يلي:

١. **الخطوة الأولى**: عملية الانتقاء المبدئية متعددة الأبعاد وتستخدم في هذه الخطوة مجموعة من الأساليب التي تشمل ترشيحات المعلمين وأولياء الأمور والأخصائيين النفسيين والزملاء للطالب نفسه، وتقارير المعلمين عن الطالب، والخلفية الاجتماعية للأسرة، ونشاط الطالب وإنجازاته، واستبيان ميول الطالب، وبعض الاختبارات الجماعية (الذكاء – التحصيل – القدرات الابتكارية).
٢. **الخطوة الثانية:** تحديد الصورة الشخصية للطالب (بروفيل الطالب)، وفي هذه الخطوة يتم عرض البيانات على لجنة مختصة التي تحدد بدورها الموهوبين بصفة مبدئية ثم تعرض هذه النتائج على أولياء الأمور لإبداء الرأي.
٣. **الخطوة الثالثة:** عمل دراسة حالة لكل طالب، ووفي هذه الخطوة يتعرض الطالب لمجموعة من الاختبارات الفردية مثل: (اختبارات الذكاء الفردية – اختبارات التحصيل في المواد الأكاديمية الخاصة– اختبارات القدرات الابتكارية)، ثم يتم مقابلة مع أولياء

الأمور للتعرف على بعض السمات التي يتوفر في أبنائهم الموهوبين في ضوء البيانات الأولية للانتقاء.

٤. **الخطوة الرابعة:** اجتماع اللجنة للنظر في الأمر، وفي هذه الخطوة يتم اجتماع اللجنة المختصة لإصدار قرار بالطلاب الموهوبين وتعريف أولياء الأمور بهم، ثم يتم تحديد خطة تعليمية لهؤلاء الطلاب.

٥. **الخطوة الخامسة:** اختيار البرنامج التعليمي المناسب، وفي هذه الخطوة يتم تحديد البرنامج التعليمي المناسب لهؤلاء الطلاب من حيث محتوى البرنامج وإدارته وتنفيذه أي يتم في هذه الخطوة تسكين الطلاب الموهوبين في برامج تربوية تتناسب ومواهبهم وقدراتهم.

ويرى الباحث أن هذه الخطوات تؤكد أن عملية اكتشاف الطلاب الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية تخضع لبرنامج ثري متكامل يبدأ بعملية الاكتشاف ثم التسكين ثم الرعاية المتكاملة تربوياً واجتماعياً ونفسياً من خلال برامج تربوية متنوعة تتناسب مع عمر الطلاب ومجالات الموهبة والتفوق، ويشير (Vazzana, 2019) أن عملية رعاية الموهوبين والمتفوقين تحكمها مبادئ أساسية هي: المساواة، والتعددية، والشمولية، ومراعاة الفروق الفردية، وربط أسلوب الاكتشاف ببرنامج الرعاية. ويشير (Marinković, 2016) أن أساليب اكتشاف الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية تختلف باختلاف العمر، وباختلاف برامج الرعاية المقدمة لهم، وفيما يلي نشير إلى أهم الوسائل المتبعة في اكتشاف الطلاب الموهوبين والمتفوقين في النظام التربوي الأمريكي.

أساليب وبرامج الاكتشاف والتعرف المبكرة على الأطفال الموهوبين

يشير (Yurievna, 2013) أن الولايات المتحدة تهتم بعملية الاكتشاف والتعرف على الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال من أجل تزويدهم بالبرامج التي تلبي احتياجاتهم وقدراتهم وتستخدم في عملية التعرف على الأطفال الموهوبين أساليب وطرق مقننة وبرامج خاصة يمكن من خلالها التعرف على الطفل الموهوب، ومن الأساليب المستخدمة في مرحلة ما قبل المدرسة.

١- ملاحظات الآباء التي تدور حول مدارك اللغة والمهارات الميكانيكية والمميزات السلوكية التي تظهر مبكراً على الأطفال.

٢- ملاحظات وتقارير المعلمين، حيث يلاحظ المعلم الأطفال ويتعايش معهم فيكتشفهم من خلال الأنشطة، واللعب الموجه للفك والتركيب، والنشاط الزائد للطفل.
٣- اختبارات الذكاء المقننة على البيئة الأمريكية
٤- اختبارات التحصيل وهي من المؤشرات الدالة على الموهبة والتفوق
٥- اختبارات النمو الحركي والإدراكي للطفل
٦- اختبارات النمو الاجتماعي
٧- قوائم ملاحظة الخصائص السلوكية

ويشير (Daraghmeh, 2016) إلى أنه على الرغم من أن الولايات تستخدم معظم هذه الأساليب، إلا أنه لا يزال اختبارات الذكاء هو الأسلوب الأولي والحد الفاصل للتعرف على الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة وينتقد في نفس الوقت أسلوب تقنين اختبارات الذكاء على البيئة الأمريكية، حيث يرى أنها لا تراعي العامل الثقافي والعرقي للجنسيات المختلفة التي تعيش في أمريكا مثل المهاجرين مما يجعل اختبارات الذكاء أداة غير دقيقة في التعرف على الأطفال الموهوبين في بعض الولايات المتحدة الأمريكية.

كما توجد بعض المشروعات والبرامج التربوية التي تستخدم في الكشف والتعرف على الأطفال الموهوبين في أمريكا، ومن بين هذه البرامج:

- **برنامج اكتشاف Discover**

وقد أعدت هذا البرنامج (جون ميكر) بجامعة أريزونا يهدف إلى التعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين في الصفوف الثالث والرابع والخامس من المدرسة الابتدائية بدلاً من التعرف عليهم باستخدام الاختبارات السيكومترية التقليدية. ويتكون البرنامج من خمسة أنشطة ذات مهام محددة وغير محددة، يتعلق النشاط الأول بقياس الذكاء المنطقي الرياضي، ويتعلق النشاط الثاني بقياس الذكاء اللغوي، أما الأنشطة الثلاثة الأخرى فتتعلق بأسلوب التقدير، حيث يتم تقسيم الأطفال إلى مجموعات من (٤-٦)، ويتم ملاحظتهم من خلال ثلاثة أنشطة عملية تتعلق بالفك والتركيب، والبناء والتحليل وإنتاج الأفكار، ويتم ذلك في ضوء قائمة ملاحظات مقننة ذات تقدير رباعي الاستجابة. وبتطبيق هذا البرنامج يتم التعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين بالنسبة لأقرانهم العاديين. (Boichenko, 2019)

- **برنامج سيتل SETTLE**

وهو برنامج أعدته جامعة واشنطن للتعرف على الأطفال الموهوبين الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات من خلال رصد معدل نموهم العقلي بطريقة الدراسة التتابعية الطولية للأطفال، ويتم ذلك بتطبيق بعض الاختبارات وملاحظات أنشطة الأطفال وتكليفهم بواجبات للتعرف على مدى نمو قدراتهم العقلية بالنسبة لأقرانهم الأطفال العاديين ومن خلال هذا البرنامج يمكن التعرف على الأطفال الموهوبين في سن مبكر. (Pottie 2013)

- **برنامج ستارت START**

وهو مشروع أعده مركز البحث القومي للموهوبين والمتفوقين في جامعة فيرجينيا ويهدف إلى مساعدة وتأكيد نمو الموهبةSupport to Affirm Rising Talent، ويقوم هذا البرنامج على نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة، ويمكن من خلال هذا البرنامج التحقق من صدق الموهبة عند الأطفال الذي ينتمون إلى خلفيات ثقافية واجتماعية واقتصادية مختلفة، واستخدم البرنامج مقاييس الذكاءات المتعددة بالإضافة إلى ملاحظات المعلمين للأطفال وتقييم أدائهم في حجرة الدراسة في ضوء قائمة تقدير الملاحظات المقننة في ضوء أربع استجابات، وتكشف نتيجة تطبيق البرنامج عن مدى الحماس وزيادة الدفاعية والأداء في أنشطة الذكاءات المتعددة (Pomortseva, 2014)

- **برنامج جامعة إيلينويز**

وهو برنامج تشرف عليه جامعة إيلينويز بهدف التعرف على الأطفال الموهوبين الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات، وتتضمن مجموعة من الأنشطة التي تسهم في تنمية قدرات الأطفال العالية وتكشف عن مدى استعدادهم للنمو والتفكير في المستقبل والتحصيل الأكاديمي المتميز، والذكاء في جوانبه المتعددة، ومن خلال هذا البرنامج يمكن التعرف على مدى النمو في المواهب المختلفة لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال. (Pottie 2013)

- **برنامج النموذج الموهوب**

وهو برنامج يتم تطبيقه برعاية ولاية ميرلاند The Gifted Model Program ويهدف إلى التعرف على الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال ويعتمد هذا البرنامج في الكشف على الأطفال الموهوبين على مقاييس موضوعية مقننة، مثل: مصفوفة "رافن" المتقدمة، واختبارات المهارات المعرفية، ومقاييس ذاتية مثل ملاحظات المعلم، وترشيحات الآباء، ومن خلال هذا البرنامج يمكن الكشف والتعرف على الأطفال الموهوبين. (Vazzana, 2019)

يتبين لنا مما سبق أن عملية اكتشاف الموهوبين والمتفوقين في نظام التعليم الأمريكي تخضع لمعايير ومحكات متعددة، وأن قرار الاكتشاف والتعرف يكون في ضوء أساليب متعددة يشارك في تقييم هذه الأساليب جميع القائمين بالعملية التعليمية، وأن أهم ما يميز استراتيجية الاكتشاف للموهوبين في مراحل التعليم المختلفة هو اعتمادها على الخبرات السابقة وتواصلها مع الخبرات الراهنة عن الطلاب الموهوبين والمتفوقين، مما يجعل عملية الاكتشاف في مجملها تتسم بالدقة والموضوعية الأمر الذي يترتب عليه تحديد البرامج التربوية المناسبة لاحتياجات الطلاب الموهوبين والمتفوقين. كما يلاحظ أن مرحلة رياض الأطفال تنال اهتماماً خاصاً بعملية الكشف والتعرف على الأطفال الموهوبين، ويرجع ذلك إلى الاعتقاد الكبير في ثراء هذه المرحلة بالمواهب الكامنة التي تحتاج إلى من يكتشفها وينميها. كما تجدر الإشارة إلى أنه لا توجد أساليب مفضلة في الكشف عن الطلاب الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية، فعملية الكشف تحددها محصلة الأساليب السابقة بمعنى أن كل أسلوب يعدّ محكاً أو مؤشراً على الموهبة والتفوق، وهذه الأساليب تختلف باختلاف العمر والمرحلة التعليمية التي ينتمي إليها الطالب.

الكشف عن الموهوبين في بريطانيا

تتعدد وسائل الاكتشاف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين في المدارس الإنجليزية، إلا أنه لا توجد سياسة تعليمية محددة تخضع لها جميع المدارس في الكشف والتعرف على الموهوبين والمتفوقين، حيث تتم عملية التعرف من خلال توجيه الطلاب إلى نوع التعليم الذي يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم وبصفة خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي تتميز بالتنوع في مجالات الدراسة والمرونة في الانتقال بين الصفوف والمدارس وفقاً لقدرات كل تلميذ. (Morley, 2018)

ويوجد تشابه إلى حد كبير في الأساليب المستخدمة للتعرف على الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة (Nursery Schools) والمرحلة الابتدائية (Primary Schools) في المدارس الإنجليزية والأساليب المستخدمة في المدارس الأمريكية، فمن بين الأساليب المستخدمة في المدارس الابتدائية الإنجليزية:

١- **اختبارات الذكاء الفردية والجماعية** ومن أشهر الاختبارات المستخدمة في الكشف عن الأطفال الموهوبين مصفوفات ريفن لقياس الذكاء العام للأطفال وهي من

اختبارات الذكاء الجماعية، وتعتمد عليها معظم المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية.

٢- **اختبارات التحصيل** التي تقيس مستوى التقدم في التحصيل المعرفي في مجال الدراسة التي يرتبط بالمنهج القومي، وتعدّ من المؤشرات الهامة للكشف عن التلاميذ الموهوبين في المدرسة الإنجليزية.

وقد أشار (Koshy, 2018) أن هناك معايير لاختيار الأطفال الموهوبين في بريطانيا للالتحاق بمدارس المتفوقين الثانوية، وتشمل اختبار قانون بتللر والذي حدد اختبار مستوى الحادي عشر معياراً لتحديد الموهوبين والمتفوقين، ويذكر (Brady, 2014) أنه للتعرف على الأطفال الموهوبين في بريطانيا؛ يطبق عليهم ثلاث اختبارات موضوعية مقننة في سن الحادية عشرة من العمر، تقيس الذكاء العام، والتحصيل في مادتي الرياضيات واللغة الإنجليزية، ومتوسط درجات الطالب في هذه الاختبارات تحدد مستوى تفوقه وتفرده بموهبة ما في مجال معين.

ويشير (Dimitriadis, 2018) إلى أن وسائل انتقاء الأطفال الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الإنجليزية تتحد في:

١. اختبارات الذكاء الفردية والجمعية.
٢. اختبارات التحصيل في الرياضيات واللغة الإنجليزية.
٣. البطاقة المدرسية والتقارير السابقة.
٤. تقارير أولياء الأمور.

ويشير (Koshy, 2013) أنه في المرحلة الثانوية في بريطانيا، أكدت قوانين الإصلاح التعليمي الصادرة منذ عام ١٩٨٨ حتى عام ١٩٩٧ على تنوع مجالات الدراسة في هذه المرحلة للتوسع في فرص الاختبار من مجالات الدراسة بما يتفق مع قدرات واستعدادات كل متعلم، وشهدت هذه المرحلة محاولات مستمرة لتطويرها وتجديد تنظيمها وتضمين مناهجها مقررات جديدة ترتبط بمجالات التكنولوجيا، والفنون التطبيقية استجابة لمتغيرات العصر وتحقيقاً لفلسفة حرية اختيار أولياء الأمور للمدرسة التي يدرس فيها أبناؤهم، وقد أدى هذا إلى خلق البيئة الإبداعية الملائمة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين في هذه المرحلة.

وجدير بالذكر أن الأساليب المستخدمة في الكشف عن الطلاب الموهوبين والمتفوقين في بريطانيا تهدف في المقام الأول إلى توجيه الطلاب إلى نوع التعليم الذي يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم مما يضمن توافقهم الدراسي واستمرار تفوقهم، أما بالنسبة لتنمية المواهب الفنية والموسيقية وغيرها فيشير (Morley, 2018) أن النزعة المهنية والتقنية التي يتميز بها المنهج في بريطانيا يضمن إلى حد كبير تنمية مواهب الطلاب وصقلها وتواصلها في المراحل التعليمية المختلفة. وتختلف الأساليب المستخدمة في اكتشاف وتعرف الموهوبين والمتفوقين في التعليم طبقاً لنوع المدرسة.

ويذكر (Brady, 2014) أن في التعليم الجامعي البريطاني لا توجد أساليب محددة للتعرف على الموهوبين والمتفوقين ويرجع ذلك إلى أن هذه الفئة قد تم التعرف عليها في المراحل التعليمية التي تسبق التعليم الجامعي، وأن الطلاب الموهوبين والمتفوقين ينالون رعاية خاصة من خلال برامج تربوية تقدم لهم، وأن هذه البرامج تتضمن أساليب ومقاييس نفسية مقننة تساعد في اختيار الطلاب الموهوبين والمتفوقين للالتحاق بالبرامج التربوية الخاصة بهم.

ويشير (Koshy, 2018) أن النظام التعليمي الإنجليزي يستخدم النظم الثلاثة المعروفة عالمياً لرعاية الموهوبين والمتفوقين (التجميع – الإثراء – الإسراع) إلا أن نظام التجميع في مدارس وفصول خاصة ينال اهتماماً قليلاً بالنسبة للنظم الأخرى الإثراء والإسراع، ويرجع ذلك إلى أن السياسة التعليمية في المملكة المتحدة تقوم على رفض فكرة فصل الموهوبين عن باقي التلاميذ، وتؤكد على تعليم جميع التلاميذ في نفس الفصول الدراسية ما دام المعلمون قادرين على التعامل معهم بطريقة مختلفة، ومع ذلك توجد مدارس وفصول خاصة لرعاية المتفوقين.

نظام الكشف وتجميع الموهوبين في مدارس وفصول مستقلة في بريطانيا

اختلف رجال التربية في المملكة المتحدة حول فكرة تجميع الموهوبين والمتفوقين في مدارس وفصول مستقلة، فقد أيد (Morley, 2018) فكرة إنشاء مدارس خاصة للمتفوقين في مدارس الرياضيات بينما يرى (Koshy, 2018) أن النتائج غير مؤيدة لتجميع ذوي الذكاء العالي في صف واحد.

ويشير (Dimitriadis, 2018) أنه قد جاءت بعض ذلك بعض الآراء تؤكد أن التعليم والنشاط الجمعي بوجه عام لا مكان فيه للإبداع أو التجديد، ولا يساعد كثيراً في نمو القدرات وصقل المواهب، كما أن المنهج الذي يحتوي على موضوعات إثرائية يوجز احتمالات النجاح للطفل الموهوب والمتفوق. ومن هنا ظهر الاهتمام بالمدارس والفصول الخاصة بالموهوبين والمتفوقين. إلا أن فكرة إنشاء مدارس وفصول المتفوقين في التعليم الإنجليزي لا تزال محدودة بالنسبة لمثيلتها في الدول المتقدمة الأخرى.

ويذكر (Koshy, 2013) أنه من المدارس المشهورة والخاصة بالموهوبين مدرسة (الباهاما) للفنون الجميلة في مقاطعة برمنجهام وهي من المدارس التي تضع قيوداً صعبة في اختيار الملتحقين بها، حيث تستخدم أساليب: البطاقة الدراسية، وتقويم الأداء الفني، وإجراء بعض الاختبارات الخاصة بالقدرات الكامنة، وتقدم هذه المدرسة منهجاً يحتوي على مقررات تدريسية ذات طبيعة تحصيلية عامة تدرس لمدة ست سنوات، ومقررات تخصصية في مجال الكتابات الإبداعية، أو الرفض أو المسرح، أو الموسيقى أو الفنون المرئية، كذلك من مدارس الموهوبين في مجال الموسيقى مدرسة (سيستهام)، و(المدرسة الملكية) التي تهتم بالموهوبين في مجال البالية.

ويشير (Koshy, 2018) أنه من المدارس التي تهتم بالموهوبين أكاديمياً، مدرسة بيلين التي تقدم خبرات أكاديمية عالية متقدمة في العلوم الطبيعية والإنسانية والرياضية، وتتعاون الكثير من الجهات البحثية والمجتمعية والجامعات في تطوير المناهج الدراسية للمدرسة، ومن البرامج الدراسية التي تقدمها هذه المدرسة: برنامج نجاح (Success)، وبرنامج إدراكات(Perceptions) ، وبرنامج عجائب الكون (Wonders of the Universe)

كما يذكر (Brady, 2014) أن هناك بعض المدارس الخاصة بالمتفوقين والتي تشرف عليها جامعات وكليات تدار فيها الرعاية للموهوبين والمتفوقين من خلال مشروعات، ومن المشروعات التي تهتم برعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مدارس مستقلة، ومنها مشروع كلية التربية "برنت وود" وهو مشروع يستقبل الطلاب ذوي الذكاء العالي في بعض المدارس المجاورة للكلية لمدة نصف يوم كل أسبوع ويتضمن البرنامج مقررات دراسية وأنشطة ابتكارية تتم تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس بالكلية، ومشروع جامعة "بريستول" الذي يستقبل مجموعة من الأطفال الموهوبين يتم اختيارهم من عدد من المدارس في المقاطعة، ويعملون بصورة مباشرة مع مجموعة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة

بريستول، ويمارس الأطفال أنشطة متنوعة وتعطي الفرصة لكل طفل أن يتعلم في مجالين اثنين حسب ميوله واهتماماته والتي لا تتوافر له في المدرسة العادية.

ويذكر (Morley, 2018) أن بريطانيا تأخذ بأسلوب تجميع الطلاب الموهوبين والمتفوقين في صفوف خاصة ضمن المدرسة العادية وبترتيبات إدارية مختلفة على مستوى الإدارات التربوية الفرعية (إنجلترا وويلز، وإسكتلندا، وأيرلندا الشمالية)، ففي المدارس الثانوية الشاملة يوجد فصول مستقلة للمتفوقين تقدم لهم خبرات تعليمية متقدمة تناسب احتياجاتهم وتفوقهم وامتيازهم. كما توجد فصول مستقلة للمتفوقين والتي يتم اختيارهم في ضوء مستوى آداهم التحصيلي في إطار مستوى متدرج من الصفوف، فعلى سبيل المثال تقسم فصول الصف الدراسي الواحد إلى مستويات متدرجة (A, B,C)، ويوضع الطلاب المتفوقين دراسياً في الفصل (A) حيث توجه إليهم عناية خاصة تضمن استمرارية تفوقهم، وقد قامت بعض الإدارات المحلية التربوية بتنفيذ مشروع يتضمن إنشاء عدد قليل من الصفوف الصغيرة للأطفال الموهوبين، وهذه الفصول تشرف عليها بعض الكليات، وتستقبلهم مرتين في الأسبوع، وتقدم لهم خبرات وأنشطة تعليمية تلبي حاجاتهم وتفوقهم.

ويتبين مما سبق أن نظام التعليم الإنجليزي يهتم باكتشاف الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مراحل التعليم المختلفة من خلال أساليب واختبارات متعددة، وأن الاختبارات التحصيلية واختبارات الذكاء الفردية والجمعية تعدّ من أهم وسائل الكشف عن الموهوبين والمتفوقين في التعليم الإنجليزي وأن عملية الاكتشاف تبدأ مبكراً قبل المدرسة وتتواصل هذه العملية في مراحل التعليم التالية حتى التعليم الجامعي، وأن هذه الأساليب في مجملها تستخدم للكشف عن الموهوبين والمتفوقين، كما تستخدم في تقسيم الطلاب إلى مستويات حتى يتم توجيه كل طالب إلى المستوى الذي يناسب قدراته وميوله واستعداداته.

الكشف عن الموهوبين في فرنسا

تتبلور أهداف التعليم الفرنسي في بناء "مدرسة التفوق" وفي ضوء هذا الشعار نالت رعاية الموهوبين والمتفوقين أولوية قومية بدءاً من مرحلة التعليم فيما قبل المدرسة، وانتهاء بالتعليم العالي ففي مدرسة الحضانة أعطى اهتمام كبير لتنمية أحاسيس الطفل وخياله وقدرته على الخلق والإبداع والكشف عن مواهبه وتنميتها، كما تحتل التربية الفنية اهتماماً كبيراً في هذه المدرسة لأن التربية الفنية تمثل البيئة الطبيعية لاكتشاف مواهب الأطفال. (Brown, 2016)

ويشير (Tlaiss, 2017) أن بنية التعليم الفرنسي وتنظيمه العام تعكس مؤشراً آخراً للاهتمام بأصحاب المواهب وذوي القدرات العالية، من حيث ما يوفره النظام التعليمي من مرونة وتنوع في مجالات الدراسة، وصيغ جديدة تسهم في تقديم التعليم المناسب لكل متعلم حسب قدراته واستعداداته، وتوفير الفرص التعليمية التي تحقق التفوق والإبداع تطبيقاً لشعار التعليم العام "مدرسة التفوق". وجدير بالذكر أن تنظيم التعليم العام يقوم على عدة مبادئ من أهمها: مجانية التعليم العام وإلزاميته من سن (٦-١٦)، وحياد التعليم العام وعدم طائفيته، وقيام التعليم الخاص بجانب التعليم العام، واحتكار الدولة لمنح الشهادات والدبلومات والدرجات بعد امتحانات عامة، ومدة التعليم العام الإجباري اثنا عشر عاماً.

ويشير (Courtinat-Camps, 2017) أن التعليم الابتدائي الفرنسي يقدم مجالات دراسية متنوعة لتنمية الإدراك والأحاسيس عند التلميذ، وتساعده على التعمق والتفوق في دراسته، كما توفر المدرسة الإعدادية مناهج ذات طابع متميز يتيح الفرصة لتنمية التفكير الابتكاري والتعود على العمل الفردي من خلال دراسة التطبيقات التكنولوجية، ويتواصل التجديد التربوي في المناهج في المدرسة الثانوية بأنواعها المختلفة التي تسهم في تحقيق التميز في مجال الدراسة التي تتناسب مع قدرات الطلاب وإظهار المواهب وصقلها من خلال الدراسات النوعية والمهنية، أما التعليم العالي فيتميز بتنوع كبير في مجالات الدراسة وطبيعة خاصة في الدراسات الأكاديمية المتخصصة في ضوء معايير الجودة العالمية.

وفي إطار هذا التنظيم للتعليم الفرنسي فإن أساليب اكتشاف الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مراحل التعليم لا تختلف كثيراً عنها في نظم التعليم الأوروبية الأخرى مثل: إنجلترا، وسويسرا، وألمانيا حيث يلاحظ أن الأساليب المستخدمة للتعرف على الموهوبين والمتفوقين تكاد تكون متشابهة تماماً من حيث أنواعها، كما يلاحظ استخدام بعض الأدوات والاختبارات الأمريكية والإنجليزية بعد تطبيقها على البيئة الفرنسية.

ويشير (De Lange, 2018) أنه في مرحلة الحضانة، يهتم التعليم الفرنسي باكتشاف وتعرف الأطفال الموهوبين من أجل تزويدهم بالبرامج والأنشطة التي تلبي احتياجاتهم وقدراتهم، وتعتمد عملية الاكتشاف في هذه المرحلة على ملاحظة سلوك الطفل ونشاطاته وتفاعله مع زملائه داخل وخارج حجرة الدراسة، ويشير (Villatte, 2014) إلى أن الأساليب المستخدمة في هذه المرحلة للكشف والتعرف على الأطفال الموهوبين هي:

١. البيانات الشخصية التي يحملها ملف الطفل.

٢. اختبارات الذكاء للأطفال التي تعتمد على نظرية جاردنر، ونظرية سترنبرج.
٣. قوائم التقدير وملاحظة السلوك للمعلم.
٤. قوائم التقدير وملاحظة السلوك للآباء.
٥. المقابلات الشخصية للآباء للحصول على معلومات عن أبنائهم.
٦. بعض اختبارات السلوك الإبداعي من خلال الفك والتركيب.

ويذكر (Tlaiss, 2017) أن هذه الأساليب في مجملها تعطي مؤشراً على التميز والتفوق في مجال معين من مجالات الأنشطة مثل الفن أو الموسيقى أو الرياضة أو الخيال أو الإبداع وغيرها. وتسجل تقديرات المعلم لهذه المواهب والقدرات في ملف الطفل الذي ينتقل معه إلى المراحل الأخرى.

كما يشير (Brown, 2016) أنه في مرحلة التعليم العام الفرنسي (الابتدائي حتى الثانوي) تتعدد أساليب الاكتشاف والتعرف على الطلاب الموهوبين والمتفوقين بما يتفق وطبيعة التعلم في هذه المرحلة، وبما تتميز به من تنوع وتعدد في مجالات الدراسة وخاصة في الدراسات الأكاديمية، والمهنية والتكنولوجية، كما يشير (De Lange, 2018) أن التعليم الفرنسي يهتم بأساليب الكشف في المرحلة المتوسطة من التعليم الثانوي باعتبار أن هذه المرحلة تمثل بداية ظهور الميول والاستعدادات والمواهب والقدرات العالية، ولذلك توفر المدارس الثانوية الفرنسية في هذه المرحلة مرشداً ومستشاراً للتوجيه يساعد مجلس المدرسة على تعرف ذوي القدرات العالية وأصحاب المواهب المتنوعة ويوجههم إلى الدراسة المستقبلية التي تحقق لهم التفوق والتميز وصقل مواهبهم،

ويذكر (Villatte, 2014) أن من أهم ما يميز أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين في التعليم الفرنسي أنها متنوعة ومتعددة وتتم بصورة فردية وجماعية بما يتفق مع فلسفة تعديل المسارات التعليمية التي تتميز بها هذه المرحلة وتعقد في فترات قصيرة قد تكون في نهاية الصف الدراسي أو في منتصفه وفقاً للمعايير القومية والمحلية. ومن الأساليب المستخدمة للكشف عن الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مرحلة التعليم العام:

١. ملف الطالب (البورتفوليو) الذي يتضمن معلومات عن الطالب خلال سنوات الدراسة السابقة.
٢. الاختبارات التحصيلية، على المستوى القومي والمحلي.

٣. اختبارات الذكاء الفردية والجماعية، وفي الغالب تستخدم بعض اختبارات الذكاء الأجنبية بعض تقنينها على البيئة الفرنسية.
٤. اختبارات القدرات والاستعدادات الخاصة وتجري هذه الاختبارات لتعديل مسار التعليم والتوجيه إلى نوع التعلم المناسبة.
٥. اختبارات الميول المهنية والتي يمكن من خلالها التنبؤ بالمواهب الفنية.
٦. تقارير المرشد أو المستشار الأكاديمي.
٧. تقارير الأخصائي الاجتماعي والنفسي.
٨. تقارير مجلس المدرسة والفصل.
٩. تقارير المعلمين، وتقارير الآباء، وتقارير الأقران.

ويشير (Brown, 2016) أنه في مرحلة التعليم العالي في فرنسا، لا توجد هناك أساليب معروفة أو شائعة الاستخدام لاكتشاف الموهوبين في هذه المرحلة، ولكن توجد بعض البرامج التربوية الخاصة التي تقدم للموهوبين والمتفوقين من خلال الجامعات والمراكز البحثية والعلمية المتخصصة في مجال الموهبة والتفوق، وتتضمن هذه البرامج شروط لالتحاق الطلاب الموهوبين والمتفوقين للدراسة فيها. كما تطبق عليهم أدوات للتعرف على قدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم، وهذه الأدوات والأساليب لا تختلف كثيراً عن الأدوات المستخدم في مرحلة التعليم العام والتي تدور حول معايير التحصيل والذكاء والقدرات الخاصة وتقدير السلوك وآراء المعلمين والاستشاري بالإضافة إلى معلومات البطاقة المجمعة.

ويتضح لنا مما سبق أن أساليب اكتشاف وتعرف الطلاب الموهوبين والمتفوقين في نظام التعليم الفرنسي لا تختلف كثيراً عنها في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، لكن من الملحوظ أن نظام التعليم الفرنسي يولي اهتماماً بأساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين في المرحلة الثانوية عنها في المراحل الأخرى انطلاقا من إيمان عميق بأن الميول والمواهب والقدرات الخاصة تظهر جلباً في هذه المرحلة، بينما يعتمد في اكتشاف الأطفال الموهوبين على ملاحظة السلوك وتقارير الآباء والمعلمين وبيانات البطاقة المدرسية.

الكشف عن الموهوبين في ألمانيا

يؤكد النظام التربوي الألماني على العناية بالموهوبين وأصحاب القدرات العالية في مراحل التعليم المختلفة، وأعد ذلك أمراً ضرورياً من أجل بناء المجتمع الألماني المتقدم، والمنافسة في السوق العالمية، وبذلت الحكومة الألمانية جهوداً خاصة من أجل رعاية

الموهوبين والمتفوقين، في مرحلة مبكرة من أعمارهم، وجعلت المبدأ العام التربية هو إتاحة الفرصة لكل طالب للتعلم حسب قدراته واستعداداته وميوله مع التأكيد على التحصيل الدراسي بصورة أساسية في مراحل التعليم المختلفة بدءاً من التعليم قبل المدرسة وحتى مرحلة التعليم العالي. (Ewerlin, 2016)

ويشير (Fischer, 2014) بأن النظام التربوي الألماني أتاح الفرص لنمو قدرات الطلاب وصقل مواهبهم وساعدهم على نموها إلى أقصى حد ممكن بحيث يقدم صاحبها أفضل ما عنده لصالح المجتمع الألماني. وقد أكد على ذلك المؤتمر الدولي للأطفال الموهوبين والمتفوقين الذي عقد في هامبورج عام (٢٠١٣) حيث أشارت توصياته إلى ضرورة تركيز الاهتمام بتعليم الأطفال الأذكياء والموهوبين والتعرف عليهم في مرحلة مبكرة من العمر، ومواصلة هذا الاهتمام في مراحل التعليم المختلفة.

ويذكر (Gronostaj, 2016) أنه منذ أن تبنى النظام التربوي الألماني مبدأ الجدارة في توزيع الفرص التعليمية الذي يحصل من خلاله الطالب على الفرصة التعليمية التي يستحقها حسب قدراته واستعداداته مما يجعلهم يتجهون إلى مسارات تعليمية مختلفة تتناسب معهم، ظهر الاهتمام بشكل واضح للكشف عن الموهوبين والمتفوقين من الطلاب في مراحل التعليم المختلفة، وبدأ النظام التربوي يستخدم أساليباً وصيغاً متعددة من أجل تحديد أصحاب القدرات العالية والمواهب المتنوعة لتقديم الرعاية المناسبة لهم من خلال برامج تربوية خاصة وتعتمد عملية اكتشاف الطلاب الموهوبين والمتفوقين على أداء كل طالب على حده من خلال تقرير يعده المعلم يصف فيه بالتفصيل ما يحرزه من تقدم في جميع مجالات النشاط الأكاديمية وغير الأكاديمية بالإضافة إلى بعض الأساليب والاختبارات المقننة التي تبين جوانب الأداء الأخرى.

وتتعدد مدارس رياض الأطفال وفقاً للأهداف الخاصة لكل مدرسة، فهناك رياض الأطفال لذوي الإعاقات، ورياض الأطفال لذوي القدرات العالية والمواهب المتفتحة، ورياض الأطفال التقليدية وللتعرف على الأطفال الموهوبين في هذه المدارس تستخدم الأساليب التالية للتعرف على الموهوبين حسب ما يشير (Bourgeois, 2013):

١. ملاحظات المعلمين لسلوك الأطفال من خلال اللعب والأنشطة التدريبية المقدمة لهم، وممارسة الأنشطة الفنية المتنوعة.

٢. اختبارات الذكاء للأطفال، وعادة تستخدم اختبارات الذكاء الأمريكية بعد تقنينها على البيئة الألمانية مثل اختبار سلوسن واختبار ستانفورد بينيه.
٣. اختبارات السلوك الإبداعي عند الأطفال ويستخدمون اختبار توارنس للتفكير الابتكاري في أشكاله المتعددة.
٤. مقابلات أولياء الأمور، حيث يتم إجراء مقابلات مع أولياء الأمور للتعرف على الطفل الموهوب من منظور والديه.
٥. ملاحظات النمو الحركي والإدراكي والاجتماعي للطفل، وهي ملاحظات يسجلها المعلمون في قوائم خاصة تتضمن معلومات عن النمو الحركي والإدراكي والاجتماعي لكل طفل وتمثل مؤشرات هامة للتعرف على الموهوبين منهم.

ويذكر (De Lange, 2018) أن أسلوب الملاحظة لأداء الأطفال من قبل المعلم وأولياء الأمور هو الأسلوب الشائع في الكشف عن الأطفال الموهوبين في هذه المرحلة بالإضافة إلى بعض الاختبارات المناسبة لعمر الأطفال في هذه السن للتعرف على السلوك الإبداعي لهم.

أما في مراحل التعليم العام فتتعدد الصيغ والأساليب المستخدمة للتعرف على الطلاب الموهوبين والمتفوقين وتوجيههم إلى برامج رعاية خاصة، ويذكر (Ewerlin, 2016) أنه عادة ما تستخدم برامج خاصة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين في التعليم العام تحت إشراف بعض الجامعات الألمانية، كما أن مبدأ المرونة والانسيابية الذين يتسم بها التعليم العام يقتضي استخدام أساليب متعددة بجوار الاختبارات التحصيلية للتحديد الدقيق لقدرات الطلاب من أجل توجيههم إلى نوع التعليم الذي يناسب قدراتهم واستعداداتهم لمواصلة التفوق والامتياز .

ففي المدرسة الابتدائية على سبيل المثال، يتم التعرف على التلاميذ الموهوبين كما يشير (Bourgeois, 2013) من خلال تقارير المعلمين حول أداء التلاميذ كل على حده التي تصف ما يحرزه التلاميذ من تقدم فضلاً عن نقاط القوة والضعف في مختلف جوانب تعلمه، وعادة تقدم هذه التقارير مرتين في السنة الدراسية.

كما يذكر (Gronostaj, 2016) أن الإرشاد النفسي والمهني للتلاميذ في هذه المرحلة يستخدم لاختيار المسارات التعليمية تبعاً للقدرات والاستعدادات، وقد بدأ نظام الإرشاد النفسي متعدد المراحل داخل المدارس الألمانية في عام (١٩٧٣)، وأصبح تقرير الأخصائي النفسي والاجتماعي واحداً من أساليب اكتشاف وتعرف التلاميذ الموهوبين والمتفوقين في

مراحل التعليم المختلفة ويطلق عليهم معلمو الإرشاد، ولا تقتصر وظيفة هؤلاء المعلمين على كتابة التقارير فحسب، بل يقومون بمساعدة التلاميذ وتوجيههم في اختبار المهنة أو الحرفة التي تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم إلى جانب معالجة صعوبات التعلم واضطراب السلوك. وجدير بالذكر أن هناك مراكز للخدمات النفسية المدرسية التي تقوم بالتشخيص والإرشاد والعلاج بالتعاون مع معلمي التلاميذ وأولياء الأمور.

ويذكر (Fischer, 2014) أنه في المدارس الثانوية الألمانية تختلف الأساليب المستخدمة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين من ولاية إلى أخرى ولكن هناك أساليب واختبارات عامة يعتمد عليها النظام التربوي الألماني للتعرف على الطلاب الموهوبين والمتفوقين وترشيحهم لبرامج رعاية تربوية خاصة من أهمها الاختبارات التحصيلية واختبارات تقويم الأداء الفردي لكل طالب على حده، واختبارات الميول المهنية والمواهب الفنية المتنوعة. وجدير بالذكر أن التعليم الألماني يهتم اهتماماً واضحاً بالتعليم بالمهني، وينظر إلى الإعداد للحرف المهنية على أنه جزء أساسي في العملية التعليمية لكي يتناسب مع أصحاب القدرات والاستعدادات المتواضعة وعادة تشرف بعض الجامعات على اكتشاف الطلاب الموهوبين من خلال برامج خاصة كما تعتمد إلى حد كبير هذه البرامج على الأساليب والاختبارات المستخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية، بمعنى أن الخبرة الأمريكية لاكتشاف الطلاب الموهوبين والمتفوقين تظل هذه الخبرة الرائدة في هذا المجال حتى في التعليم الألماني.

ويذكر (Gronostaj, 2016) أن جامعة هامبورج تقدم برنامجاً لاكتشاف الطلاب الموهوبين والمتفوقين يتضمن أربع مراحل رئيسة هي:

- **المرحلة الأولى**: تحديد أفضل خمسة طلاب في الفصل من خلال تقارير المعلمين وإطلاع هؤلاء الطلاب على برنامج الرعاية الخاصة بعملية الاختبار.
- **المرحلة الثانية**: تسجيل هؤلاء الطلاب بعد تعريفهم بالبرنامج.
- **المرحلة الثالثة**: أداء الطلاب لمجموعة من الاختبارات المتعددة، منها اختبارات الاستعداد التحصيلي، واختبارات الذكاء، واختبارات التفكير الإبداعي، وقد تصل مدة هذه الاختبارات إلى أربع ساعات.
- **المرحلة الرابعة**: في ضوء نتائج الطلاب يتم تصنيفهم إلى مجموعات حسب قدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم، ثم يقدم لهم برنامجاً خاصاً لرعايتهم، والطالب الذي لم يثبت نجاحاً ملحوظاً من خلال البرنامج يحول إلى برنامج آخر مناسب له.

وبصفة عامة يمكن تحديد الأساليب المستخدمة لاكتشاف الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مراحل التعليم قبل الجامعي في ألمانيا كما يذكر (Ewerlin, 2016) في الآتي:

١. تقارير المعلمين حول أداء الطالب بصورة فردية في الجوانب المختلفة للعملية التعليمية.
٢. اختبارات الاستعداد للتحصيل الأكاديمي مثل اختبار الاستعداد للتحصيل الأكاديمي في الرياضيات (SATM) وكذلك في المجالات الدراسية الأخرى. وجدير بالذكر أن هذه الاختبارات مأخوذة من الولايات المتحدة الأمريكية وتم تعديلها بما يتناسب مع المدرسة الألمانية.
٣. اختبارات المواهب التي تستخدم للتعرف على مواهب الطلاب في الفنون والموسيقى والألعاب الرياضية والأدب.
٤. اختبارات التفكير الابتكاري والتي تقيس القدرة على التفكير الابتكاري عن طريق الرسوم والأشكال، وتعتمد فكرة هذه الاختبارات على اختبارات قياس التفكير الابتكاري مثل: اختبار جوانف، واختبارات توارنس
٥. ملف الطالب في سنوات الدراسة السابقة، حيث يتضمن هذا الملف معلومات عامة عن جوانب شخصية الطالب العلمية، والثقافية، والصحية، والاجتماعية، والمجالات التي تميزه.
٦. المسابقات والإنجازات الخاصة وشهادات التقدير التي يحصل عليها الطالب خلال مراحل الدراسة، أو التي يحصل عليها من المجتمع.

وتعقيبا على ما سبق يمكننا القول إن أساليب الاكتشاف المستخدمة للطلاب الموهوبين والمتفوقين في نظام التعليم الألماني لا تختلف كثيراً عنها في الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية، وأن الأساليب المستخدمة تعتمد على الخبرة الأمريكية في إعداد وتصميم هذه الأساليب والاختبارات، لكن من الملحوظ أن تقارير المعلمين ونتائج الاختبارات التحصيلية، واختبارات المواهب تعدّ من أهم الأساليب والأدوات المستخدمة للكشف عن الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مراحل التعليم المختلفة. كما أن بنية النظام التعليمي وفلسفته بقدر حق التقدير مواهب الأطفال وقدراتهم المتميزة لهذا نجد الاهتمام واضحاً في مرحلة رياض الأطفال.

كما نلاحظ أن عملية التنوع للمدارس الثانوية، والمرونة والانسيابية في تغيير مسار التعليم إلى مسار آخر يتناسب مع القدرة والاستعداد هو في حد ذاته أداة ووسيلة لاكتشاف

الطلاب الموهوبين والمتفوقين، حيث تتاح الفرصة لهم لتلقي نوع التعليم الذي يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم. وفي التعليم العالي يلاحظ "أنه عند التحاق الطلاب الموهوبين والمتفوقين في التعليم العالي، أن يجتازوا بعض الاختبارات الخاصة في مقررات دراسية معينة أو برامج دراسية متقدمة، أو اجتياز قدرات خاصة للالتحاق بكليات الفنون والموسيقى وذلك يعني أن أساليب الاكتشاف موجودة في مراحل التعليم المختلفة.

الكشف عن الموهوبين في اليابان

يؤكد قانون التعليم الياباني الصادر عام ١٩٤٧م على المساواة في التعليم للجميع وبالغ في تحقيق المساواة بغض النظر عن الآثار السلبية المترتبة عليها كما دعا إلى ضرورة تحفيز السلوك الإبداعي عند الأطفال في وقت مبكر ويتطلب ذلك ضرورة الكشف عن أصحاب المواهب والقدرات العالية، وعلى الرغم من أن التعليم الإلزامي يعتمد على النقل الآلي للتلاميذ في مواصلة سيرهم للتعليم، إلا أن هناك بعض الأساليب والاختبارات التي تستخدم للتعرف على الموهوبين والمتفوقين في نظام التعليم الياباني، وتختلف هذه الأساليب باختلاف المراحل التعليمية المختلفة. (Sumida, 2013)

ويذكر (Rodríguez, 2017) أنه في مرحلة رياض الأطفال أدرك اليابانيون أهمية هذه المرحلة في بناء شخصية الفرد، فحرصوا على توفير رعاية خاصة للسلوك الإبداعي عند الأطفال، وإبراز مواهب الأطفال وتنميتها، واعتبرت ذلك مسئولية قومية، ووفرت البيئة التربوية المتميزة والتي يمكن من خلالها التعرف على الاستعدادات الفطرية للأطفال والتي تمكنهم من التفوق في المستقبل. وعلى الرغم من المبالغة في توفير تعليم متساوي للأطفال لا يساعد في اكتشاف الموهبة والتفوق، إلا أن نظام التعليم الياباني أوجد تعليماً إضافياً للأطفال الموهوبين يتم في المساء وفي نهاية الأسبوع والذي يطلق عليها نظام "Juku" ضماناً لتنمية مواهب الأطفال وتحسين قدراتهم العقلية.

وتعتمد أساليب الكشف وتعرف الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة كما أشار (Shuting, 2013) على التعاون بين الأسرة والمدرسة في تقديم تقارير حقيقية عن الأنشطة والسلوكيات التي تميز الأطفال بين أقرانهم، فمن أهداف التعليم في مداس الرعاية النهارية ودور الحضانة زيادة وعي الأطفال بالعالم الذي حولهم، وتشجيعهم على الإبداع الذهني من خلال اللعب ورسم الصور وعمل المشغولات الحرفية، والفك والتركيب وبناء المكعبات الخشبية، والأنشطة الفنية مثل الغناء والموسيقى والألعاب الرياضية وغيرها.

هذه الأنشطة تمثل البيئة الطبيعية لاكتشاف المواهب والاستعدادات الفطرية للأطفال في اليابان، ويذكر (Tseng, 2020) أن تقارير المعلمة في مرحلة رياض الأطفال تعدّ من أهم وسائل الكشف عن الأطفال الموهوبين في هذه المرحلة. كذلك المناخ الأسري له دور كبير في اكتشاف الطفل الموهوب في اليابان، حيث تشارك الأم بصورة مباشرة في متابعة تحصيل الطفل ونشاطاته من خلال البطاقة المدرسية التي يحملها الطفل من المدرسة إلى الأم، ومن خلال اللقاءات المستمرة بين أولياء الأمور ومعلمة الفصل وفي ذلك وسيلة لاكتشاف الأطفال الموهوبين والمتميزين، حيث تشكل تقارير أولياء الأمور دوراً هاماً في التعرف على مواهب الأطفال.

ويشير (Le, 2016) أنه نظراً لأن العملية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال في التعليم الياباني لا تقوم على منهج تعليمي محدد، بل تقوم على فعالية الطفل ونشاطاته وحاجاته للنمو، فإن وسائل اكتشاف المواهب في هذه المرحلة اعتمدت على الملاحظة وأحكام المعلمين وبعض اختبارات الذكاء المناسبة للأطفال في هذه المرحلة والتي أخذت من الولايات المتحدة الأمريكية بعد تقنينها على البيئة اليابانية، ومن أهم الأساليب المستخدمة للكشف على الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال كما يشير (Marinković, 2016):

١. ملاحظات أولياء الأمور على الطفل
٢. تقارير مجلس إدارة المدرسة
٣. بعض اختبارات الذكاء الأمريكية
٤. اختبارات النمو الحركي والإدراكي.
٥. اختبارات النمو الاجتماعي للتعرف على العلاقات الاجتماعية للأطفال.
٦. اختبارات السلوك الإبداعي، ويشيع استخدام اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري المعدلة للبيئة اليابانية.
٧. قوائم ملاحظة الخصائص السلوكية الأكاديمية، والفنية، والموسيقية والقيادية.
٨. مقابلات الآباء والمعلمين.

وفي التعليم الابتدائي والثانوي الياباني، كما يشير (Rodríguez, 2017) أن وسائل الكشف تتعدد وتتنوع لتناسب طبيعية هاتين المرحلتين، فقد أعطى التعليم الياباني كل مواطن الحق في تلقي تعليم متساوي ويتناسب مع قدراته واستعداداته مهما كان جنسه وعقيدته وحالته الاجتماعية، ووضعه الاقتصادي، كما تنوعت مجالات الدراسة في التعليم الثانوي لتلبي احتياجات الطلاب من ناحية، واحتياجات المجتمع المهنية من ناحية أخرى،

واهتمت هذه المرحلة بأنشطة الأندية والجمعيات العلمية واجتماعات الفصول والأنشطة الفنية المختلفة فتعددت تبعاً لذلك أساليب الكشف والتعرف على الطلاب الموهوبين والمتفوقين في هذه المرحلة.

ومن الوسائل المستخدمة في التعليم الابتدائي والثانوي للكشف عن الطلاب الموهوبين والمتفوقين كما يذكر (Shuting, 2013):

١. ملف الطالب في سنوات الدراسة السابقة
٢. نتائج الاختبارات التحصيلية.
٣. اختبارات الأداء والإتقان
٤. اختبارات الميول المهنية.
٥. اختبارات القدرات المدرسية
٦. اختبارات التفكير الابتكاري.
٧. اختبارات الاستعدادات المهارية.

ويذكر (Tseng, 2020) أنه في التعليم العالي الياباني لا توجد وسائل معينة تستخدم في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين على أساس أن التميز والتفوق في التعليم الياباني يتم توجيهه للارتقاء في السلم التعليمي حتى التعليم الجامعي. لكن يوجد بعض البرامج الدراسية التي تقدم في بعض الجامعات في مجالات دراسية معينة للمتفوقين، ومع ذلك فهي برامج محدودة جداً بالنسبة للجامعات اليابانية.

ويشير (Le, 2016) أن أساليب انتقاء الطلاب للالتحاق بالجامعات كانت تعتمد على اختبار واحد فقط يسمى " الاختبار الأولى المشترك للإنجاز"، وفي ضوء هذا الاختبار يوزع الطلاب على الجامعات القومية والخاصة، ولكن كان لهذا الاختبار سلبياته مما جعل المجلس القومي للإصلاح التعليمي يعدل هذا الاختبار ويضع اختباراً جديداً أطلق عليه "اختبار المركز القومي لدخول الجامعات" وبدأ تطبيقه بالفعل في عام ١٩٩٠، ويسمح هذا الاختبار للجامعات باختبار الطلاب الذي تتناسب قدراتهم واستعداداتهم مع الدراسة في الكليات المختلفة، هذا بالإضافة إلى أن الجامعات تأخذ بجوار هذا الاختبار بمعايير أخرى تتمثل في:

١. التقارير المدرسية
٢. الاختبارات الأكاديمية.
٣. المقابلات الشخصية.
٤. المقالات القصيرة التي يكتبها الطلاب
٥. اختبارات المهارات العملية
٦. المسابقات الرياضية والفنية.

وتعقيبا على ما سبق يمكننا القول أن نظام التعليم الياباني يهتم باكتشاف الموهوبين في وقت مبكر، حيث يحرص على توفير البيئة التربوية المناسبة والتي تساعد في اكتشاف الموهوبين وتوجيههم إلى مجالات الدراسة التي تصقل مواهبهم وتنمي قدراتهم واستعداداتهم، كما أن الوسائل المستخدمة في اكتشاف الطلاب الموهوبين والمتفوقين لا تختلف عنها في الدول المتقدمة الأخرى، إلا أن استخدامها بصورة فردية يكون محدوداً في مرحلة التعليم الثانوي ويرجع ذلك للطبيعة الفريدة التي يتميز بها النظام التربوي الياباني والذي يؤكد على التميز والتفوق والتنافس الشديد بين الطلاب في مراحل التعليم المختلفة، لكن الاهتمام بمجال رعاية الموهوبين والمتفوقين لا يصل إلى مستوى الاهتمام بمجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يضع النظام التربوي الياباني الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة على قمة أولوياته القومية.

تعقيب على ما سبق عرضه :

يعدّ النظام التربوي في أي مجتمع وليد الظروف المختلفة التي نشأ فيها، وانعكاس لفلسفة المجتمع وقيمه وتطلعاته إلى المستقبل، وفي ضوء المتغيرات التي يعيشها عالمنا المعاصر، والتي جعلت من القدرة التنافسية العالمية معياراً للتواجد في منظومة العالم الجديد، أصبح تقدم الأمم وتطورها يقاس بمقدار استثمارها لأصحاب القدرات العقلية العالية والطاقات المبدعة، والمواهب المتنوعة، وأصبح نظام التعليم وبنيته يضع على قمة أولويات أهدافه القومية تحقيق التميز للجميع، وتوفير الرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية للموهوبين والمتفوقين، إيماناً بأن هذه الفئة تمثل الثروة القومية الحقيقية، والقوة الدافعة لتقدم المجتمعات ورقيها.

وهناك اتفاق تام بين تجارب الدول الأجنبية في اكتشاف الموهوبين على أهمية رعاية وحسن توجيه واستثمار هذه الطاقات البشرية المتميزة لما تحققه من عائد يفوق ما تحققه

الثروات والموارد الأخرى، فلقد أدركت هذه الدول منذ زمن بعيد أهمية هذه الفئة في بناء وتطور مجتمعاتها، فكرست جهودها وطاقاتها في سبيل رعاية أبنائها الموهوبين والمتفوقين، واهتمت بدراسة شخصياتهم وسلوكياتهم، وسنت القوانين وشرعت التشريعات التي تؤمن لهم حقوقهم في توفير الفرص التعليمية المناسبة لقدراتهم، وأنشأت المراكز العلمية المتخصصة التي تقدم لهم برامج تربوية خاصة تضمن لهم مزيداً من التفوق والتقدم.

وتعدّ الولايات المتحدة الأمريكية من الدول التي لها سبق الريادة في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين بالمقارنة بالدول الأخرى بريطانيا، وفرنسا، واليابان، وألمانيا، وإن كانت هذه الدول لها اهتمامات بارزة في هذا المجال، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية أدركت هذا الاهتمام مبكراً وشرعت الرعاية للموهوبين والمتفوقين منذ منتصف القرن العشرين، واعتبرت رعايتهم قضية دفاع وطني وتبنت استراتيجيات لتوفير الفرص التعليمية المناسبة لهم تمثلت في صياغة مستويات عالية للمناهج الدراسية للأطفال الموهوبين، وتوفير وسائل وأدوات للكشف عن الموهوبين، وتوفير برامج الرعاية المختلفة التي تتناسب مع قدرات ومواهب الطلاب من حيث الإثراء التعليمي، والإسراع التعليمي والتجميع في فصول ومدارس مستقلة، وتوفير البرامج التربوية الخاصة التي تضمن للموهوبين والمتفوقين استمرار التفوق، وتوفير أساليب جديدة لإعداد معلم الموهوبين والمتفوقين في مراحل التعليم المختلفة.

وعلى الرغم من اختلاف الأيديولوجيات التي تنتمي إليها نظم التربية في تجارب الدول الأجنبية إلا أنها تنطلق من اتفاقية حقوق الطفل التي نصت عليها المادة (٢٨) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي تؤكد على التزام الدول الأطراف بأن يكون تعليم الطفل موجهاً نحو تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها.

وعليه يمكن القول بأن الدول الأجنبية التي تم ذكر تجاربها تولي اهتماماً كبيراً بمجال رعاية الموهوبين والمتفوقين، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية تتميز على بقية الدول الأخرى في هذا المجال على المستوى الإجرائي والاستراتيجي لتربية الموهوبين والمتفوقين في مراحل التعليم المختلفة. وسوف نختتم هذه الدراسة المقارنة بجدول يوضح المقارنة بين الدول من حيث الأسس المتعبة في اكتشاف الموهوبين كذلك الإجراءات المرتبطة بذلك، من حيث درجة وجود كل منها في دول المقارنة.

جدول رقم (١) يوضح المقارنة بين الدول من حيث الأسس والإجراءات المتعبة في اكتشاف الموهوبين.

	المرحلة التعليمية / أساليب التقويم	أمريكا		بريطانيا		فرنسا		ألمانيا		اليابان	
		متوفر	غير متوفر	متوفر	غير متوفر	متوفر	غير متوفر	متوفر	غير متوفر	متوفر	غير متوفر
مبادئ الكشف عن الموهوبين	تتعدد وتتنوع أساليب الاكتشاف	✓		✓		✓		✓		✓	
	تبدأ عملية الاكتشاف في سن مبكرة	✓		✓			✓	✓		✓	
	يشارك في عملية الاكتشاف كل من له صلة بالعملية التعليمية	✓		✓			✓	✓			✓
	تتم عملية الاكتشاف في ضوء التكامل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع	✓		✓			✓		✓		✓
	تعتمد عملية الاكتشاف على الخبرات السابقة وتتواصل في مراحل التعليم المختلفة		✓	✓			✓	✓			✓
	تختلف وتتنوع باختلاف العمر ومراحل التعليم		✓	✓		✓		✓		✓	
	تتوفر الخبرة لدى المعلم الذي يستخدم هذه الوسائل	✓		✓		✓		✓		✓	
	تخضع الأساليب والاختبارات المستخدمة للتقنين	✓			✓	✓		✓		✓	
أساليب الكشف عن الموهوبين	الاختبارات التحصيلية الحالية والسابقة	✓		✓		✓		✓		✓	
	اختبارات القيادة	✓		✓		✓			✓	✓	
	اختبارات الذكاء		✓	✓			✓		✓	✓	
	دراسة الحالة		✓	✓		✓			✓	✓	
	اختبارات الاستعدادات الشخصية		✓	✓		✓		✓		✓	
	الملاحظة المقننة	✓		✓			✓	✓			✓
	اختبارات القدرات الخاصة	✓		✓			✓	✓		✓	
	المقابلة الشخصية	✓		✓		✓			✓	✓	
	اختبارات الإبداع والتفكير الابتكاري	✓		✓		✓			✓	✓	
	تقارير المعلمين والآباء	✓		✓			✓		✓	✓	
	اختبارات الشخصية ومقاييس التقدير	✓		✓		✓		✓		✓	

	اختبار الميول	✓			✓		✓		✓		✓
	بيانات البطاقة المجمعة	✓			✓		✓		✓		✓
	نتائج المسابقات المتنوعة		✓			✓		✓		✓	

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

١. أنديجاني، عبد الوهاب بن مشرب، و الحبشي، نجلاء محمود محمد. (٢٠١٦). فاعلية استخدام المقاييس النيوروسيكلوجية في الكشف عن الطلبة الموهوبين بالمرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة الباحة .مجلة كلية التربية في العلوم النفسية: جامعة عين شمس - كلية التربية، مج٤٠، ع٤

٢. البرصان، إسماعيل سلامة سليمان، وبخيت، صلاح الدين فرح عطا الله. (٢٠١٥). فاعلية القياس التكيفي في الكشف عن الموهوبين باستخدام اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المعياري .رسالة التربية وعلم النفس: جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ع٥٠

٣. الجغيمان، عبد الله، أبو ناصر، فتحي (٢٠١٢). الإدارة والسياسات التربوية في مجال تربية الموهوبين". عمان: دار المسيرة

٤. الجغيمان، عبد الله، معاجيني، أسامة، جروان، فتحي، (٢٠١٣). أكاديميات الموهوبين.. الإطار الشامل لأسس التخطيط والتنفيذ. الرياض: وزارة التربية والتعليم

٥. الحبشي، نجلاء محمود محمد. (٢٠١٥). نيوروسيكلوجية الموهبة: تصور مقترح لتطوير أساليب الكشف عن الموهوبين طبقا للمنظور النيوروسيكلوجي .المؤتمر الدولي الأول: التربية آفاق مستقبلية: جامعة الباحة - كلية التربية، مج٣، الباحة، السعودية: كلية التربية، جامعة الباحة

٦. عبد الله، عبد الرحيم دفع السيد. (٢٠١٧). أساليب الكشف عن الطلاب المبدعين والموهوبين . مجلة جامعة غرب كردفان للعلوم والإنسانيات: جامعة غرب كردفان، ع١٣

٧. محمد، عوض الله محمد أبو القاسم. (٢٠١٦). الكشف عن صعوبات التعلم (الأكاديمية / الإدراكية) لدى الأطفال الموهوبين والمتفوقين عقلياً بمدارس الموهبة والتميز بولاية الخرطوم .المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث، مج٥، ع٥

٨. معاجيني، أسامة. (٢٠١٢). تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام السعودية في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين

٩. نبيل محمد البدير، منى سلطان باهبري (٢٠١٠) برامج اكتشاف ورعاية الموهوبين: في مدارس التعليم العام بالمملكة. مجلة المعرفة، المملكة العربية السعودية ع ١٨٧

١٠. النويري، ابتسام عمر. (٢٠١٦). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين .مجلة الجامعي: النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، ع٢٤

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Boichenko, M., & Sbruieva, A. (2019). Methodological model of comparative research in gifted education in the USA, Canada and the UK. *Педагогічні науки: теорія, історія, інноваційні технології*, (4), 151-163.
2. Bourgeois, S. J. (2013). Motivation for academically gifted students in Germany and the United States: A Phenomenological Study.
3. Brown, P., Power, S., Tholen, G., & Allouch, A. (2016). Credentials, talent and cultural capital: a comparative study of educational elites in England and France. *British Journal of Sociology of Education*, *37*(2), 191-211.
4. Courtinat-Camps, A., Massé, L., de Léonardis, M., & Capdevielle-Mougnibas, V. (2017). The heterogeneity of self-portraits of gifted students in France. *Roeper Review*, *39*(1), 24-36.
5. Daraghmeh, H. Gifted and Talented Education Policy Analysis: A comparative study of the Gifted and Talented policies in the UAE, UK, USA, and Australia.
6. De Lange, T. (2018). Welcoming talent? A comparative study of immigrant entrepreneurs' entry policies in France, Germany and the Netherlands. *Comparative Migration Studies*, *6*(1), 1-18.
7. De Lange, T. (2018). Welcoming talent? A comparative study of immigrant entrepreneurs' entry policies in France, Germany and the Netherlands. *Comparative Migration Studies*, *6*(1), 1-18.
8. Dimitriadis, C., & Georgeson, J. (2018). Provision for mathematically able children in primary schools: a review of practice five years after England dropped the gifted and talented initiative. Educational Review, 70(3), 358-380.
9. Ewerlin, D., & Süß, S. (2016). Dissemination of talent management in Germany: myth, facade or economic necessity?. *Personnel Review*.
10. Fischer, C., & Müller, K. (2014). Gifted education and talent support in Germany. *Center for Educational Policy Studies Journal*, *4*(3), 31-54.
11. Gronostaj, A., Werner, E., Bochow, E., & Vock, M. (2016). How to learn things at school you don't already know: Experiences of gifted grade-skippers in Germany. *Gifted Child Quarterly*, *60*(1), 31-46.
12. Koshy, V., & Pinheiro-Torres, C. (2013). 'Are we being de-gifted, Miss?'Primary school gifted and talented co-ordinators' responses to the Gifted and Talented Education Policy in England. *British Educational Research Journal*, *39*(6), 953-978.

13. Koshy, V., Smith, C. P., & Casey, R. (2018). England policy in gifted education: Current problems and promising directions. *Gifted Child Today*, *41*(2), 75-80.
14. Le, T. (2016). The application of talent retention theories in Japan and South Korea.
15. Marinković, K. Z., & Đokić, O. J. (2016). Strategies of work with teachers with potentially gifted students for mathematics: Experiences of the USA, Russia, Japan, China, Romania and Serbia. *29*(2), 38-54.
16. Marinković, K. Z., & Đokić, O. J. (2016). Strategies of work with teachers with potentially gifted students for mathematics: Experiences of the USA, Russia, Japan, China, Romania and Serbia. *Inovacije u nastavi-časopis za savremenu nastavu*, *29*(2), 38-54.
17. Matthews, M. S. (2015). Creativity and leadership's role in gifted identification and programming in the USA: A pilot study. *Asia Pacific Education Review*, *16*(2), 247-256.
18. Morley, D., McKenna, J., Gilbert, S., French, J., Till, K., Quarmby, T., & Turner, G. (2018). Can't pay, can't play? Talent lead's perspectives on the financial constraints experienced by athletes on the England Talent Pathway. *High Ability Studies*, *29*(1), 51-64.
19. Pomortseva, N. P. (2014). Teaching gifted children in regular classroom in the USA. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *143*, 147-151.
20. Pottie-Sherman, Y. (2013). Talent for Citizenship and the American Dream: the USA as Outlier in the Global Race for Talent. *Journal of International Migration and Integration*, *14*(3), 557-575.
21. Reid, E. (2015). Development of gifted education and an overview of gifted education in the USA, Canada, Equator and México. *Slavonic Pedagogical Studies Journal*, *4*(2), 241-247.
22. Rodríguez, A. M. (2017). Talent Migration as a Development Strategy: Mexico-Japan.
23. Shuting, S., & Shaotang, W. (2013). The Mechanism and Enlightenment of0fficial-Industry-University Cooperation for Promoting Talent Development in Japan. *Science & Technology Progress and Policy*, *9*.
24. Sumida, M. (2013). Emerging trends in Japan in education of the gifted: A focus on science education. *Journal for the Education of the Gifted*, *36*(3), 277-289.
25. Tlaiss, H. A., Martin, P., & Hofaidhllaoui, M. (2017). Talent retention: evidence from a multinational firm in France. *Employee Relations*.

26. Tseng, Y. F. (2020). Becoming global talent? Taiwanese white-collar migrants in Japan. *Journal of Ethnic and Migration Studies*, 1-17.
27. Vazzana, C. M., & Rudi-Polloshka, J. (2019). Appalachia Has Got Talent, But Why Does It Flow Away? A Study on the Determinants of Brain Drain From Rural USA. *Economic Development Quarterly*, *33*(3), 220-233.
28. Villatte, A., Courtinat-Camps, A., & de Léonardis, M. (2014). Typology of Self-Concept of Adolescents in France: A Comparison of Gifted and Nongifted French High School Students. *Roeper Review*, *36*(1), 30-42.
29. Yurievna, K. A. (2013). Analytical, critical and creative thinking development of the gifted children in the USA schools. (7 (27)).